التحفيزات الجبائية كآلية لتفعيل دور الحاضنات في ترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر

–دراسة حالة عينة حاضنات مرافقة بولاية باتنة–

Fiscal incentives as a mechanism to activate the role of incubators in promoting emerging enterprises in Algeria

سلطاني سمير [1]، بوشيخي عائشة [2]

[1] جامعة بوبكر بلقايد تلمسان (الجزائر)، samirsoltani2019@gmail.com

[2] جامعة بوبكر بلقايد تلمسان (الجزائر)، bouchikiaicha@yahoo.fr

تاريخ الاستلام : 2022/04/17 تاريخ القبول: 2022/06/15 تاريخ النشر: 2022/07/14

ملخص:

الهدف من هذا البحث إبراز دور التحفيز الجبائي في تفعيل دور حاضنات الأعمال الأعمال في رعاية وحضانة المؤسسات الناشئة ، باعتبار الإمتيازات الجبائية آلية تستخدمها الدولة لتحقيق أهداف سياساتها التنموية ، وتعتبر المؤسسات الناشئة من القطاعات التي تهتم الدولة بتنميتها ، ويظهر هذا الإهتمام جليا من خلال إستحداث وزارة منتدبة لهذه المؤسسات الناشئة .

وتوصلنا إلى نتيجة مفادها أن الإمتيازات الجبائية تعد آلية فعالة في إنجاح حضانة المؤسسات الناشئة وإيصالها إلى بر الأمان من طرف الحاضنات خاصة إذا أحسنت هذه الأخيرة تلقين المؤسسات الناشئة مبادئ الحوكمة الجبائية وأبجديات التسيير الجبائي .

كلمات مفتاحية: حاضنات الأعمال ، المؤسسات الناشئة ، الإمتيازات الجبائية ، الحوكمة الجبائية،التسيير الجبائي.

تصنيفات JEL : O31 ، O3،O14.

Abstract:

The aim of this research is to highlight the role of tax incentives in activating the role of business incubators in the care and incubation of emerging enterprises, We came to the conclusion that tax concessions are an effective mechanism in the success of the incubationof emerging institutions and their access to safety by the incubators, especially if the latter is well-educated to the emerging institutions of the principles of tax governance and the basics of effective tax management

Keywords: business incubators;start-ups; tax concessions; fiscal governance

JEL Classification Codes: O14,O3, O31

المؤلف المراسل : سلطاني سمير، **الإيميل:** samirsoltani2019@gmail.com

1. مقدمة:

تعاني أغلب المؤسسات الإقتصادية في بداية حياتها من خطر زوالها، بسبب ضعفها وإفتقادها للخبرة في التسيير والتعامل مع المحيط الخارجي ، لاسيما في ظل المنافسة . من هذا المنطلق تم التفكير في إنشاء منظمات تقوم برعاية هذه المؤسسات الناشئة وحضانتها إلى أن يشتد عودها وتصبح قادرة على الإعتماد على نفسها في تسيير مصالحها، ومواجهة الضغوط الداخلية والخارجية تعتمد الحاضنات أو مشاتل المؤسسات الناشئة كما يسميها البعض ، في عملية الحضانة على تلقين المؤسسات الناشئة أبجديات ومبادئ التسيير بمختلف أساليبه، سواء كان إداريا أو ماليا أو تسيير الموارد البشرية، وحتى تسيير المتغير الجبائي باعتباره من أهم العناصر في حياة المؤسسات الناشئة بما يمثله من عبء يثقل كاهلها خلال مراحل حياتها، إذ أن التسيير الفعال للجانب الجبائي يحوله من تكلفة ترهق ميزانية المؤسسة إلى متغير يعمل لمصلحتها من خلال الإستغلال الأمثل للإعفاءات والتحفيزات الجبائية المغرية التي يمنحها المشرع للمؤسسات الناشئة.

من هذا المنطلق نقوم بطرح إشكالية الدراسة:

مامدى إستغلال الإمتيازات الجبائية من طرف الحاضنات كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر؟

ونقوم بصياغة الفرضيات التالية:

-الإهتمام بالمتغير الجبائي من طرف الحاضنات ضعيف وبالتالي فتكوين المؤسسات الناشئة من الناحية الجبائية ضعيف أيضا

-تساهم الإمتيازات الجبائية في تفعيل دور حاضنات الأعمال في مرافقة وحضانة المؤسسات الناشئة.

نحاول الإجابة على إشكالية الدراسة وإختبار الفرضيات من خلال محورين ، الأول نظري نتطرق فيه إلى الأدبيات النظرية المتعلقة بمتغيرات الدراسة من خلال تعريف حاضنات الأعمال وأهدافها وأنواعها إضافة إلى تعريف المؤسسات الناشئة دون إغفال الحديث عن الإمتيازات الجبائية وأنواعها وخصائصها والهيئات التي تمنح هذه الإمتيازات في الجزائر.

أما المحور الثاني تطبيقي يتمثل في إستبيان مقسم إلى محورين ، موجه إلى عينة ممن لهم دراية بموضوع الدراسة على غرار مرافقي المؤسسات الناشئة على مستوى مختلف الهيئات التي تمارس مهام حضانة ومرافقة المؤسسات الناشئة، إضافة إلى مسيري بعض المؤسسات الناشئة على مستوى ولاية باتنة.

2. حاضنات الأعمال :

1.2 تعريف حاضنات الأعمال:

تعرف حاضنات الأعمال بأنها: "حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة توفرها ولمرحلة محددة من الزمن مؤسسة قائمة لها خبرتها وعلاقاتها للمبادرين الذين يرغبون البدء في إقامة مؤسسة صغيرة بهدف تخفيف أعباء مرحلة الانطلاق (الحناوي،، 2001، صفحة 26) من خلال التنمية الناجحة للشركات والمشروعات بواسطة مجموعة من الأعمال لدعم الموارد والخدمات، المقدمة والمنسقة من طرف إدارة الحاضنة، والمعروضة من خلال شبكةاتصالاتها (أبوقحف، 2002، صفحة 46).

ويصفها تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003م بأنها "تمثل نمطاً جديداً من البنى الداعمة للنشاطات الابتكارية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أو للمطورين المبدعين المفعمين بروح الريادة الذين يفتقرون إلى الإمكانيات الضرورية لتطوير أبحاثهم وتقنياتهم المبتكرة وتسويقها (المكتب الإقليمي، 2003، صفحة 101)

وقد عرفها المشرع الجزائري بأنها:" مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي " (شريف غياط، 2007، صفحة 62) .

2.2 نشأة وتطور حاضنات الأعمال:

تعود بدايات ظهور حاضنات الأعمال سنة 1959م في الولايات المتحدة الأمريكية ثم توسعت فيها في الثمانينات، لتنتشر بعد ذلك في المملكة المتحدة وأوروبا من خلال أشكال مختلفة ذات صلة لتتبعها العديد من دول العالم وبالأخص دول الاتحاد الأوربي التي استفادت من تلك التجربة وأقامت أول حاضنة أعمال في أوروبا عام 1986م.

ولكن بفعل التطور التكنولوجي في النصف الثاني من التسعينيات من القرن"20" الذي ساهم في التوصل السريع للأسواق وفي تغيير قواعدها كان له الأثر في صناعة الحاضنات وتطويرها. فنشأت المشاريع وتزايدت جاهزية رأس المال. وشهدت بذلك حاضنات الأعمال منذ 1998 م تحولا نحو العمل في ظل العولمة ،

وهو ما تطلب إعادة النظر في تحديد مفهوم الحاضنات التي أصبح يطلق عليها اسم حاضنات الجيل الثالث أو حاضنات المشاريع الريادية أو المعرفية وهي الحاضنات التي استفادت من التطورات التي تمت في مجال المعلومات والتكنولوجيا، كما كان للتطور التكنولوجا أثرا بالغا في ظهور ما يعرف بالحاضنات الافتراضية او الحاضنات بدون حدود (بونوالة، 2012، صفحة 06)

3.2 أهمية حاضنات الأعمال وأهدافها:

يمكن إبراز أهمية حاضنات الأعمال من خلال أدوارها الإستراتيجية المتوقعة، ونحاول تلخيصها فيمايلي :

-ربط المشروعات الناشئة والمبتكرة بالقطاعات الإنتاجية وحركية السوق ومتطلباته وتقديم النصائح والتوجيهات العلمية ودراسات الجدوى للمؤسسات الناشئة.

-تشجع المستثمرين المخاطرين والمغامرين على إنشاء الشركات الخاصة بهم والتي توصف بأنها شركات رأس المال المغامر أو المخاطر (بن ناصر، 2010، صفحة 62)

- المساهمة في إستغلال نتائج البحث العلمي والابتكارات والإبداعات وتجسيدها في شكل مشروعات تجعلها قابلة للتحول إلى الإنتاج . (السنوسي،، 2003، صفحة 22)

- تحقيق طموح الراغبين في أن يكونوا رجال أعمال حقيقيين وبالأخص خريجي الدراسات الجامعية ومساعدتهم على الإنطلاق بطرقٍ صحيحة.

- مساعدة المشروعات الصغيرة والمتوسطة على مواجهة الصعوبات الإدارية والمالية والفنية والتسويقية التي عادة ما تواجه مرحلة التأسيس.

-تأهيل جيل من أصحاب الأعمال ودعمهم ومساندتهم لتأسيس إستثمارات جادة وذات مردودية تساهم في تنمية الإنتاج وفتح فرص للعمل والنهوض بالاقتصاد.

- خلق مشروعات إبداعية جديدة والمساعدة في توسعة المشروعات القائمة.

– مساعدة أصحاب الابتكارات على تحويل أفكارهم إلى منتجات أو نماذج قابلة للتسويق.من خلال توفير الدعم والتمويل والخدمات الإرشادية والتسهيلات لمنتسبيها مما يساهم في زيادة فرصة نجاح المشاريع الجديدة.

2. 4 الجامعة وحاضنات الأعمال:

لقد تم إنشاء حاضنات الأعمال المرتبطة بالجامعة (أو ما يسمى بحاضنات الأعمال الجامعية) قصد خلق دور جديد للجامعة يضاف لأدوارها التقليدية (التعليم العالي، البحث العلمي،...) قصد توفير فرص استثمارية وتشغيلية لأبحاثها العلمية عن طريق هذا النوع من الحاضنات.

ويتمثل الهدف الرئيسي لحاضنات الأعمال الجامعية في "تبني" المبدعين والمبتكرين وتحويل أفكارهم ومشاريعهم من مجرد نموذج مخبري إلى الإنتاج والاستثمار، من خلال توفير الخدمات والدعم والمساعدة العملية للمبتكرين في سبيل الحصول على المنتج الذي يخلق قيمة مضافة في اقتصاد السوق (أمير، 2006، صفحة 07) من خلال احتضان الأفكار المبدعة والمتميزة للطلبة وتوليد فرص عمل لهم وتطويرهم ذاتيا والمساهمة في تكوين مجتمع معرفي، مما يؤدي إلى القضاء على ظاهرة هجرة الأدمغة وإستفادة الجزائر من طاقاتها الشبانية الخلاقة للمعرفة والتكنولوجية.

2. 5 أنواع حاضنات الأعمال:

تمثل حاضنات الأعمال أحد أهم أنواع الدعم التي يتم تصميمها لمساندة المشروعات الجديدة بمختلف أنواعها، ومساعدتها على النمو ، وهناك العديد من التصنيفات لأنواع الحاضنات وذلك حسب الهدف الذي أنشئت من أجله، ومن أهم أنواعها نذكر ما يلي: (أحمد ميلي، 2020، صفحة 49)

أ. الحاضنة الإقليمية: هذا النوع من الحاضنات يخدم منطقة جغرافية معينة بهدف تنميتها، ويعمل على استخدام الموارد المحلية من الخامات والخدمات واستثمار الطاقات الشبابية العاطلة في هذه المنطقة.

ب. الحاضنة الدولية: تروج هذه الحاضنة لاستقطاب رأس المال الأجنبي مع عملية نقل التقنية مؤكدة على الجودة العالية، وتركز على التعاون الدولي المالي والتكنولوجي.

ت. الحاضنة الصناعية: تقام داخل منطقة صناعية معينة بعد تحديد احتياجات هذه المنطقة من الصناعات والخدمات المساندة، حيث يتم تبادل المنافع بين المصانع الكبيرة والمشروعات الصغيرة المنتسبة للحاضنة.

ث. حاضنة القطاع المحدد: تعمل هذه الحاضنة على خدمة قطاع أو نشاط محدد مثل البرمجيات أو الصناعات الهندسية، وتدار بواسطة خبراء متخصصين بالنشاط المراد التركيز عليه.

ج . الحاضنة التقنية: وهي حاضنات تكنولوجية تهدف إلى استثمار تصميمات متقدمة لمنتجات جديدة مع امتلاكها لمعدات وأجهزة متطورة، والاستفادة من الأبحاث العلمية والابتكارات التكنولوجية وتحويلها إلى مشروعات ناجحة.

د. الحاضنة البحثية: عادة ما تكون هذه الحاضنة داخل جامعة أو مركز أبحاث، تعمل على تطوير الأفكار والأبحاث وتصميمات أعضاء هيئة التدريس.

هـ. حاضنة الإنترنت: هي مؤسسة تساعد شركات الإنترنت والبرمجيات الناشئة على النمو حتى الوصول إلى مرحلة النضج.

بالإضافة إلى الأنواع السابقة هناك أنواع أخرى من الحاضنات، كحاضنات المشروعات العامة غير التكنولوجية، حاضنات بدون جدران، حاضنات متخصصة في مجالات إبداعية وفنية، حاضنات متخصصة في مجالات تصنيعية وإنتاجية وخدمية متنوع.

ومن بين الأدوار والمهام التي تقوم بها الحاضنة نذكر ما يلي :

-تقديم الخدمات الاستشارية المتعلقة بدراسة جدوى المشاريع، اختيار المواد، الآلات، المعدات وطرق العمل.

-توفير المساندة والاستشارة المالية، الإدارية والتسويقية. وربط المؤسسة المحتضنة بمختلف الجهات الحكومية وغير الحكومية إضافة إلى التدريب الإداري والتقني لعاملي المؤسسة من طرف المؤسسة الحاضنة أو هيئات خاصة.

تقليل مخاطر الأعمال الكمرتبطة بالمراحل الأولى للمشاريع وتقليل الفترة الزمنية اللازمة لتطويرى إنتاجية المشاريع (قسوري، 2020، صفحة 17)

– توفير أماكن ومساحات مجهزه لإقامة مشروعات. زتوفير البرامج المتخصصة لتمويل المشروعات الجديدة، من خلال شركات رأس المال المخاطر، أو برامج تمويل حكومية، أو شبكة من رجال الأعمال والمستثمرين.

– متابعة وتقييم المشروعات الجديدة بشكل مستمر بالتعاون مع المستشارين.

3. المؤسسات الناشئة:

1.3 تعريف المؤسسات الناشئة startups:

تعرف المؤسسة الناشئة startup اصطلاحا حسب القاموس الانجليزي: على أنها مشروع صغير بدأ للتو. وكلمة Start-up تتكون من جزأين "Start "وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق و "up "وهو ما يشير لفكرة النمو القوي.

و بدأ استخدام المصطلحStart-up بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطر (بوالشعور، 2018، صفحة 418) . وهي منظمات مؤقتة تبحث عن نموذج اقتصادي يساعدها على النمو، بحيث يكون هذا النموذج يحقق ارباحا بشكل متكرر وقابل للقياس، وتقوم المؤسسات الناشئة باختبار نماذج مختلفة وتتعرف على بيئتها وتتأقلم معها تدريجيا (بخيتي، 2020، صفحة 536) .

مماسبق نستطيع تعريف المؤسسات الناشئة "بأنها شركات حديثة النشأة ، تأسست من فكرة ابداعية ريادية وأمامها فرص واحتمالات كبيرة للنمو والإزدهار بسرعة ، يتم تأسيس الشركات الناشئة بواسطة رائد اعمال او مجموعة رواد اعمال، بهدف تطوير منتوج او خدمة مميزة لإطلاقها في السوق بحسب طبيعتها ، تميل الشركات الناشئة العصرية الى دخول السوق للبحث عن رؤوس الأموال باستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة للنمو والحصول على الأموال .

2.3 خصائص المؤسسات الناشئة :

من التعريف السابق نستنتج خصائص المؤسسات الناشئة ونوجزها فيمايلي:

-شركات حديثة النشأة ولديها القدرة على النمو والتكور بسرعة .

-القدرة على الإبتكار وتجسيد الأفكار الإبداعية في مشاريع على ارض الواقع. والإعتماد على التقنيات التكنولوجية لتجسيد اعمالها وتطبيقها بأسلوب عصري وحديث.

-سرعة إتخاذ القرارات نظرا لصغر حجمها وبساطة السلم الوظيفي التدرجي بسبب قلة عدم العمال، مما يساعد على سرعة تلقي التعليمات وتطبيقها وحل المشاكل الطارئة.

-توفر عنصر التحفيز نظرا لحداثتها وملكيتها الفردية وسعيها الدائم للتطور ، وتعتبر أرباحها اكثر من تكاليفها. (مخوخ، 2020، صفحة 4)

-المرونة والقدرة على التأقلم الدائم مع المتغيرات والتطورات الحاصلة

3.3 اهداف المؤسسات الناشئة :

تسعى المؤسسات الناشئة أساسا إلى تحقيق الأهداف التالية :

-توفير المنتجات الوسطية للمؤسسات الكبرى : ويعتبر هذا دعما للمؤسسات الكبيرة من طرف المؤسسات الناشئة.

-تقليص حجم البطالة من خلال توفير مناصب شغل دائمة ومؤقتة لمختلف الشرائح والفئات

- تطبيق المعايير والمبادئ الصناعية والإدارية العالمية كإدارة الجودة ، وتقسيم العمل وتشجيع الأفكار الإبتكارية.

- تحقيق توازن الهيكل الانتاجي للنشاط : تفتقد الدول النامية لقاعدة صناعية قوية مما يسبب خلل في الهيكل الإقتصادي لهذه الدول، وتساهم المؤسسات الناشئة بشكل كبير في إصلاح هذا الخلل.

-استثمار المدخرات المحلية الصغيرة وتوظيفها في مشاريع مصغرة مما يساهم في تعظيم رؤوس الأموال وتحريك دواليب التنمية.

-المساهمة في التخلص من إقتصاد الريع وتنويع الصادرات .

4. الامتيازات الجبائية:

1.4 تعريف الامتيازات الجبائية :

"هي عبارة عن تحفيزات ضريبية مختلفة يمنحها المشرع الجبائي اللمستثمرين المحليين والأجانب بغرض تشجيعهم على الاستثمار داخل الوطن" (بابا، 2014، صفحة 18) ، و"هو اجراء اختياري خاص لتطبيق سياسة اقتصادية معينة تستهدف الحصول على سلوك معين من المتعاملين الاقتصاديين لتوجيه اهتمامهم للاستثمار في قطاعات أو مناطق معينة مقابل استفادتهم من امتيازات ضريبية" (حجازي، 2004، صفحة 276).

الإمتيازات الجبائية عبارة عن مجموعة من الاجراءات والتسهيلات المتمثلة أساسا في الإعفاءات والتخفيضات الضريبية ،تتخذها الدولة لصالح فئات معينة لغرض تحفيزهم للإستثمار في مناطق وقطاعات معينة، تريد الدولة تنميتها.

2.4 خصائص الامتيازات الجبائية :

-**آلية اقتصادية:** تعتبر الامتيازات الجبائية من اهم الاليات التي تستخدمها الدولة لتطبيق سياساتها المالية والاقتصادية والسياسية وحتى الاجتماعية، كمساعدة المؤسسات الناشئة على البقاء والنمو في مراحل حياتها الأولى.

-**اجراء هادف** : أي ان المشرع يسعى من خلال منح التحفيزات الجبائية الى تحقيق جملة من الاهداف تصب في خانة تنمية قطاعات اقتصادية مثل المؤسسات الناشئة ومناطق معينة مثل الصحراء والسهوب.

-**اجراء اختياري** : المشرع ليس مجبرا على منح الامتيازات الجبائية ، والمكلف بدوره ليس مجبرا على الاستفادة من هذه المزايا، اذن هو اجراء اختياري من الطرفين.

-**اجراء ذو مقاييس** : تتمثل هذه المقاييس أساسا في تحديد نوعية النشاط الاقتصادي المستهدف بالتحفيز والقطاعات المراد تنميتها وتحفيزها (مراد، 2011، صفحة 117)

- **اجراء له مقابل** أي أن الخزينة العمومية تتنازل عن جزء من مواردها لصالح المكلفين بالضريبة مقابل تقيدهم ببعض الشروط التي تعود بالنفع على الاقتصاد الوطني كخلق مناصب شغل أو الاستثمار في قطاعات ومناطق محددة. تسعى الدولة لتطويرها.

3.4 أشكال الامتيازات الجبائية :

-**الاعفاء الجبائي** : يمكن أن يكون دائما أو مؤقتا والمقصود به إسقاط حق الدولة عن بعض المكلفين بالضريبة في مبلغ الجباية الواجبة التسديد مقابل إلتزامهم بممارسة نشاط معين في ظروف محددة (قدي، 2011، صفحة 119) .

أ-**الإعفاء الدائم** : يتقيد المستثمر بمجموعة من الشروط الموضوعة من طرف الدولة بغية الاستفادة من الإعفاءات الدائمة مادام سبب الإعفاء قائما ، فسقوط سبب الإعفاء يؤدي بالمستثمر إلى فقدان الإعفاء (عبد الامير، 1987، صفحة 125).

ب -**الإعفاء المؤقت** : ويعرف كذلك بالإعفاء الضريبي الزمني ويتمثل في إعفاء لجزء من مداخيل المكلف من الضرائب ، أو إعفاء كل المداخيل من نوع معين من الضرائب خلال مدة زمنية محددة.

-**التخفيضات الجبائية** : وهو إخضاع المكلفين بالضريبة لمعدلات ضريبية أقل من المعدلات السائدة أو بتقليص الوعاء الخاضع للضريبة مقابل التزامهم ببعض الشروط والمقاييس المحددة (العزيز، 2003 ، صفحة 73)

-ترحيل خسائر السنوات السابقة : تساهم الدولة في خسائر المكلف بالضريبة مثلما ساهمت في أرباحه لأن بعض المؤسسات قد تتعرض في بداية نشاطها للخسائر و السماح بخصم هذه الخسائر من أرباح السنوات التالية يحفز أرباب الاموال على الاستثمار ، وكلما زادت السنوات التي يسمح بترحيل الخسارة في حدودها زاد الحافز لدى المستثمرين.

-نظام الإهتلاك : يؤثر الإهتلاك بصفة مباشرة على النتيجة ، من خلال حساب القسط السنوي للإهتلاك اذن الاهتلاك مسألة ضريبية ، وكلما كان قسط الإهتلاك كبير كلما كانت الضرائب المفروضة على المؤسسة أقل (منصوري، 2012، صفحة 210) .

4.4 أهداف الامتيازات الجبائية

تهدف الدولة من تطبيق سياسة التحفيز الضريبي إلى تحقيق جملة من الأهداف الإقتصادية والإجتماعية والتي يمكن تلخيصها فيمايلي:

أ –الأهداف الإقتصادية : ومن أهمها مايلي:

– توفير المناخ الملائم للاستثمار وتحفيز أرباب الاموال المحليين والاجانب على الاستثمار في البلد. والعمل على خلق توازن في الاستثمارات وتوجيهها نحو الانشطة الانتاجية و التنموية وتشجيع الصادرات خارج المحروقات وذلك بإعفائها من جميع الضرائب.وخلق مناخ استثماري جذاب وتنافسي ، من شأنه أن يعطي حوافز لنشاط الشركات الجديدة والمعاد هيكلتها.

–تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات المحلية في الأسواق الدولية وذلك بإعفاء منتجاتها المصدرة من مجموعة من الضرائب المحلية (طالبي، 2009، صفحة 327) .

– زيادة الفروع الانتاجية ومستوى نشاطهامن شأنه توسيع القاعدة الضريبية على المدى الطويل من خلال سياسة تحفيز ضريبي فعالة وملائمة، مما يؤدي الى اتساع في الوعاء وعدد المكلفين بالضريبة ، و تعظيم الحصيلة الضريبية مستقبلا (قدي، 2005، صفحة 16)

ب –الاهداف الاجتماعية: تتمثل اساسا في :

–تقليص البطالة والتخفيف من حدتها وذلك عن طريق توفير مناصب شغل جديدة، حيث تعمل الامتيازات الضريبية على توفير موارد مالية، تسمح للأعوان الاقتصاديين بإعادة استثمارها في شكل فروع إنتاجية جديدة أو انشاء مؤسسات مصغرة.

–العمل على توازن الاستثمارات في الداخل وذلك من خلال توجيه بعضها إلى المناطق المحرومة والمراد ترقيتها.

5.الدراسة التطبيقية:

1.5 منهجية الدراسة :

الأدوات والأساليب :

الأدوات : نستخدم في الجانب التطبيقي للدراسة إستبيان موجه لعينة من الموظفين الذين يمارسون مهام مرافقة المؤسسات الناشئة على مستوى مشتلة المؤسسات الناشئة و مختلف هيئات الدعم المتمثلة في ANSEJ.و CNACو ANGEM إضافة إلى مجموعة من مسؤولي المؤسسات الناشئة على مستوى ولاية باتنة ، يتكون الإستبيان من محورين :

المحور الأول : تتعلق فقرات هذا المحور بمدى إهتمام الحاضنات بالجانب الجبائي ومدى تأهيل وكفاءة أفرادها ضريبيا ، ستخدم فيه مقياس ليكارت الرباعي (ضعيف،متوسط،حسن، جيد).

المحور الثاني : تعالج فقرات هذا المحور دور الإمتيازات الجبائية في تفعيل حضانة المؤسسات الناشئة. ونستخدم مقياس شبيه ليكرت الثلاثي (لا ،محايد، نعم)

الأساليب : نعتمد على برنامج SPSSإصدار 23 لتحليل الإستبيان ، وإستخراج الإحصاءات الوصفية المتمثلة في المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل فقرة وكل محور والإحصاءات الوصفية للإستبيان ككل، إضافة إلى حساب الثبات العام لمحاور الإستبيان.

2.5 الثبات العام للإستبيان

الجدول 1: الثبات العام للإستبيان.

البيان	عدد الفقرات	التكرار	معامل الثبات
المحور الأول	5	55	%85,7
المحور الثاني	5	55	%78,5
الثبات العام للإستبيان	10	55	%72,45

المصدر:مخرجات برنامج SPSS إصدار **23**.

5. 3 . تحليل عينة الدراسة

الجدول2: تصنيف مجتمع الدراسة

الفئة	التكرار	النسبة
موظفي مشتلة المؤسسات الناشئة	11	%20,00
موظفي ANSEJ	13	%23,63
موظفي CNAC	07	%12,73
موظفي ANGEM	06	%10,91
أصحاب مؤسسات ناشئة	18	%32,73
المجموع	55	%100

المصدر:مخرجات برنامج SPSS إصدار **23**.

4.5 الإحصاءات الوصفية للإستبيان

المحور الأول : مدى إهتمام الحاضنات بالجانب الجبائي وكفاءة أفرادها ضريبيا

الجدول 3. الإحصاءات الوصفية للمحور الأول

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الإتجاه
1	كفاءة المرافقين في الحاضنات في الجوانب الجبائية	1.98	0.754	متوسط
2	الإهتمام بالمتغير الجبائي خلال مراحل الحضانة	3.12	0.854	حسن
3	تكوين المؤسسات الناشئة جبائيا	2.23	0.723	متوسط
4	التربصات الجبائية الخاصة بالمرافقين في الحاضنات .	1.43	0.786	ضعيف
5	تلقين المؤسسات الناشئة مبادئ الحوكمة الجبائية	1.65	0.765	ضعيف
	الإتجاه العام للمحور الأول	1.9654	0.7654	متوسط

المصدر:مخرجات برنامج SPSS إصدار **23**.

المحور الثاني: دور الإمتيازات الجبائية في تفعيل حضانة المؤسسات الناشئة

الجدول4. الإحصاءات الوصفية للمحو الثاني

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الإتجاه
1	تساهم الإمتيازات الجبائية في تفعيل حضانة المؤسسات الناشئة	2.86	0.743	نعم
2	تستفيد المؤسسات الناشئة من إمتيازات جبائية كافية	1.98	0.876	محايد
3	تستفيد المؤسسات الناشئة من تكوين خاص بالتسيير الجبائي للامتيازات	1.57	0.789	لا
4	تقومون بالإستعانة بخدمات المختصين الجبائيين في عملية المرافقة	1.36	0.976	لا
5	الإمتيازات الجبائية ضرورية للمحافظة على حياة المؤسسات الناشئة	2.67	0.715	نعم
	الإتجاه العام للمحور الثاني	2.5432	0.8765	نعم

المصدر:مخرجات برنامج SPSS إصدار **23**

5.5 التحليل :

المحورالأول :

من خلال معطيات الجدول 3 المتعلق بالإحصاءات الوصفية للمحور الأول نلاحظ أن الفقرة الثانية (الإهتمام بالمتغير الجبائي خلال مراحل الحضانة)سجلت أعلى متوسط حسابي بقيمة 3.12. بإتجاه درجة حسن ، تليها الفقرة الثالثة (تكوين المؤسسات الناشئة جبائيا) بمتوسط حسابي يقدر ب 2.23 بإتجاه درجة متوسط .تليهما الفقرة الأولى (كفاءة المرافقين في الحاضنات في الجوانب الجبائية) بمتوسط حسابي يقدر ب 1.98 بينما سجلت الفقرتين الرابعة والخامسة (تلقين المؤسسات الناشئة مبادئ الحوكمة الجبائية) و(التربصات الجبائية الخاصة بالمرافقين في الحاضنات) أصغر متوسطين حسابيين بقيمة 1.43 و. 1.65 على التوالي .

نستنتج من الإحصاءات الوصفية للمحور الأول أن مسؤولي الحاضنات يهتمون بالجانب الجبائي بدرجة مقبولة ويقومون بتكوين المؤسسات الناشئة من الناحية الجبائية بدرجة متوسطة ، نظرا للتأهيل الجبائي المتوسط لمرافقي المؤسسات الناشئة على مستوى هذه الحاضنات ، بسبب إنعدام أو نقص التربصات التكوينية التي يتلقونها في مجال الضرائب، لاسيما أن المتغير الجبائي ديناميكي ودائم التطور وتشريعاته تتغير في كل قانون مالية ، سواءا من حيث الإعفاءات الضريبية أو المعدلات الضريبية أو القوانين الضريبية التي تؤثر بصفة مباشرة وغير مباشرة على حياة المؤسسات الناشئة مما يستلزم المتابعة المستمرة لهذه التغيرات وتلقينها للمؤسسات المحضونة قصد التكيف معها . ونلاحظ أيضا ضعف تعليم المؤسسات الناشئة لمبادئ الحوكمة الجبائية ، التي تعتبر ضرورية للتعامل مع الجانب الجبائي في المؤسسة ، خاصة مبادئ تقدير الخطر الضريبي، والإفصاح والشفافية في التصريحات الضريبية للمؤسسة .

أما الإتجاه العام للمحور الأول يبين أن إهتمام الحاضنات بالجوانب الجبائية يعتبر متوسط ، وأن كفاءة أعضاءها وتأهيلهم ضريبيا يعتبر متوسط ، بسبب غياب التربصات الدورية للتكوين الجبائي ،كما أسلفنا الذكر. وهو ما ينفي الفرضية القائلة الاهتمام بالمتغير الجبائي من طرف الحاضنات ضعيف وبالتالي فتكوين المؤسسات الناشئة من الناحية الجبائية ضعيف أيضا.

المحور الثاني

تبين بيانات الجدول 4. الخاص بالإحصاءات الوصفية للمحور الثاني أن الفقرة الأولى (تساهم الإمتيازات الجبائية في تفعيل حضانة المؤسسات الناشئة) سجلت أعلى متوسط حسابي بقيمة 2.86 بإتجاه درجة نعم ،تليها الفقرة الخامسة (الإمتيازات الجبائية ضرورية للمحافظة على حياة المؤسسات الناشئة) بمتوسط حسابي قدره 2.67 بإتجاه درجة نعم ، تليهما الفقرة الثانية (تستفيد المؤسسات الناشئة من إمتيازات جبائية كافية) بمتوسط حسابي 1.98 بإتجاه درجة متوسط ، أما الفقرتين الثالثة والرابعة (تستفيد المؤسسات الناشئة من تكوين خاص بالتسيير الجبائي للإمتيازات الجبائية) و (تقومون بالإستعانة بخدمات المختصين الجبائيين في عملية المرافقة) سجلتا أدنى متوسطين حسابيين بمقيمة 1.57 و 1.37 على التوالي بإتجاه درجة لا .

نستنتج من الإحصاءات الوصفية للمحور الثاني أن أفراد مجتمع الدراسة يجمعون على أن الإمتيازات الجبائية تساهم في تفعيل دور حاضنات الأعمال في مرافقة وحضانة المؤسسات الناشئة لأن هذه الإمتيازات تخفض العبء الضريبي على هذه المؤسسات ، مما يساعدها على البقاء على قيد الحياة خلال مراحل ولادتها الأولى، وهذا ماتؤكده إجابة أفراد العينة على الفقرة الخامسة ، حيث أجمعوا على أن الإمتيازات الجبائية تعتبر ضرورية للمحافظة على حياة المؤسسات الناشئة. لكن عدم تلقين المؤسسات الناشئة لأساليب التسيير الجبائي وعدم الإستعانة بالمستشارين والمختصين الجبائيين في عملية حضانة ومرافقة المؤسسات الناشئة يحد من فعالية هذه الإمتيازات في تحقيق أهدافها كاملة .

أما الإتجاه العام للمحور الثاني نحو درجة نعم يعبر عن أهمية الإمتيازات الضريبية ودورها الفعال في تفعيل حضانة المؤسسات الناشئة ومرافقتها من طرف الهيئات المسؤولة عن ذلك. وهو ما يأكد الفرضية القائلة تساهم الامتيازات الجبائية في تفعيل دور حاضنات الأعمال في مرافقة وحضانة المؤسسات الناشئة.

6 .الخاتمة والنتائج:

–تعتبر حاضنات الأعمال منظمات ضرورية تساعد المؤسسات الناشئة على المحافظة على وجودها خلال سنوات نشاطها الأولى ، بما توفره من حضانة لهذه المؤسسات ، وتتخلل هذه الحضانة مرافقة وتكوين نظري وتطبيقي للمؤسسات الناشئة حتى تستطيع مواجهة التحديات الداخلية والخارجية التي يفرضها السوق.

– يعتبر الجانب الجبائي من أهم المتغيرات خلال حياة المؤسسات ، مما يستلزم الإهتمام به من خلال تكوين مسيري المؤسسات الناشئة وتلقينهم أساليب وآليات التعامل مع هذا المتغير وتحويله من عبء ثقيل عليهم إلى متغير يستغل لصالحهم ، ويتحقق هذا بتعليم مسيري المؤسسات الناشئة أبجديات التسيير الجبائي ومبادئ الحوكمة الجبائية، مما يجعلهم يتأقلمون مع التغيرات التي تطرأ باستمرار على التشريعات والقوانين الجبائية باعتبار الجباية متغير ديناميكي وكثير التغير .

– يدرك مسيرو الحاضنات أهمية الجانب الجبائي في حياة المؤسسات الإقتصادية وخاصة الناشئة منها ، لكن مستوى تأهيلهم الجبائي يعتبر متوسطا مقارنة بأهمية هذا الجانب ، مما يستوجب عليهم القيام بتربصات في الناحية الجبائية أو الإستعانة بمختصين جبائيين خلال عملية حضانة المؤسسات الناشئة لمواكبة التغيرات الكثيرة والسريعة التي تميز النظام الضريبي في الجزائر، لتفعيل دورهم وزيادة فرص نجاح هذه المؤسسات وإيصالها إلى بر الأمان.

–تعتبر سياسة التحفيز الجبائي آلية هامة تستخدمها الدولة لتطبيق سياساتها التنموية والتدعيمية ، وتعتبر ترقية قطاع المؤسسات الناشئة في الوقت الراهن من الأهداف الأساسية للدولة والدليل على ذلك إنشاء وزارة خاصة بهذا النوع من المؤسسات ، وتسعى الدولة لإستعمال الإمتيازات الجبائية كأداة لدعم المؤسسات الناشئة ، لكن المشكل المطروح هو نقص الوعي الضريبي لدى أغلب مسيري هذه المؤسسات الناشئة ، مما يفرض على حاضنات الأعمال القيام بمهمة توعية وتكوين المؤسسات من هذا الجانب ، لتفعيل دورها في الحضانة من جهة وتفعيل دور الإمتيازات في دعم المؤسسات الناشئة وتخفيض الأعباء عليها.

قائمة المراجع:

أحمد ميلي ,سمية .(2020) .1دورحاضنات الأعمال في انشاءالمؤسسات الصغيرةوالمتوسطة–حالةالجزائر – .مجلة الأفاق للدراسات الاقتصادية .57–39 ,(2) 5 ,

الزين منصوري. (2012). تشجيع الاستثمار و أثره على التنمية الاقتصادية . ،دار الراية للنشر و التوزيع. عمان:

السنوسي، ,ع .ر .(2003) .حاضنات الأعمال والمشروعات الصغرى دار الكتب الوطنية . .بنغازي، ليبيا

الوليد صالح عبد العزيز. (2003). دور السياسة الضريبية في تحفيز الاستثمار في ظل التطورات العالمية المعاصرة. : دار النهضة العربية . مصر

أمير ,ت ,(2006) .أيار 26-24، "دور المؤسسات الوسيطة والداعمة ..المؤتمر الوطني للبحث العلمي وتطوير التقاني.

بخيتي علي، بوعوينة سليمة. (2020). المؤسسات الناشئة، الصغيرة والمتوسطة في الجزائر واقع وتحديات. مجلة دراسات وأبحاث . . المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية ، 12 (4)، 534 -552.

بن ناصر ,ع - .(2010) .حاضنات الاعمال كالية لدعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة . .مجلة العلوم الإنسانية .66-49 ,(18) 10 ,

بوالشعور ,ش .(2018) .دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startupsدراسة حالة الجزائر .مجلة البشائر الاقتصادية .431-417 ,(02) 04 , :

بونوالة ,ر .ا .(2012) .، حاضنات الأعمال كآلية لمرافقة المؤسسات الصغيرة،) .ج .ع .الجزائر (, الملتقى الدولي حول استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر .

رزيقة مخوخ. (2020). ،المقاولاتية كآلية لتحقيق النمو الاقتصادي في الجزائر. مجلة النمو الاقتصادي المقاولاتية ، 4 (2).

شمس الدين عبد الامير. (1987). . الضرائب اسسها و تطبيقها العلمية دراسة مقارنة . المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع. بيروت:

طالبي ,م. .(2009) .أثر الحوافز الضريبية و سبل تفعيلها في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر .مجلة اقتصاديات شمال افريقيا .313-332 ,(6) 5 ,

عبد السلام أبوقحف. (2002). . دراسات في ادارة الاعمال.: مركز الاشعاع للنشر. الاسكندرية

عبد القادر، خيرة اجري بابا. (2014). الامتيازات الجبائية ودورها في جلب الاستثمارات الأجنبية في الجزائر . مجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية ، 2 (2)، الصفحات -34 -11.

عبد المجيد قدي. (2011). . دراسات في علم الضرائب . 119. (الإصدار لطبعة الاولى).: دار جرير للنشر. عمان

علي، بوعوينة سليمة بخيتي. (2020). . المؤسسات الناشئة، الصغيرة والمتوسطة في الجزائر واقع وتحديات. مجلة دراسات وأبحاث ص 536. المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية ، 12 (4)، 552-534.

قدي ,ع .ا .(2005) .دراسات في علم الضرائب ..الطبعة الثانية .ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر:

قسوري ,إ . .(2020) .حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في دعم الابداع والإبتكار بالمؤسسة الناشئة الجزائرية مجلة الاقتصاد والمانجمنت 28-13 ,(2) 19 , . .

للدول العربية المكتب الإقليمي. (2003). تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، .: المطبعة الوطنية. عمان، الأردن

محمد بوقموم شريف غياط. (2007). حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في تطوير الإبداع والابتكار بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة-حالة الجزائر- . مجلة ابحاث اقتصادية و إدارية (06).

محمد صالح وآخرون الحناوي،. (2001). حاضنات الأعمال. الإسكندرية،: الدار الجامعية. مصر

مرسي السيد حجازي. (2004). ، النظم والقضايا الضريبية المعاصرة ،.: اليكس لتكنولوجية الاتصالات. الاسكندرية ،مصر

ناصر مراد. (2011). فعالية النظام الضريبي بين النظرية والتطبيق.: ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر